

مختصر منهاج القاصدين (641) تابع .. كتاب الصبر والشکر - د

بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله صلی الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلی الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد. ما زلنا مع اه كتاب الشکر من ربع المنجيات في كتاب مختصر من هذه القاصدين. ووصلنا الى قول المصنف رحمة الله - 00:00:47

ان قال قائل الاخبار الواردة في فضل الصبر تدل على ان البلاء في الدنيا خير من النعيم فهل لنا ان نسأل الله عز وجل البلاء يعني بيقول اللي هيستقرأ كده الاخبار اللي وردت في الشريعة. الايات انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وجراهم - 00:01:07

بما صبروا جنة واحدة. وخد بقى ايات الصبر كلها في القرآن. وكذلك احاديس النبي عليه الصلاة والسلام وفيها ما اعد الله عز وجل للصابرين. فاللي هيستقرأ ما ورد في الشريعة سواء بقى ايات او احاديث سيجد ان البلاء - 00:01:34

في الدنيا خير للانسان كما في الحديث ان يود اهل العافية يوم القيمة لو ان قد قرضا بالمقاريض لما يروا من سواب وفضل اهل البلاء. لكن هنا بقى سؤال تاني - 00:01:50

نقول ايه؟ بيقول هل يشرع للي ان هوا يسأل ربنا سبحانه وتعالى البلاء طالما ان ده حاجة كويسته كده فالجواب انه لا وجه لذلك الكلام ده ممنوع من هي عنده اصلا. آمنهي عنه. من من في احاديس عدة. من هي عنه. قال - 00:02:06

جواب انه لا وجه لذلك فان في الحديث من روایة انس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين صار مثل الفرج. بيقى فيه واحد من الصحابة مرض مرض شديدا زهبا اليه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:30

عوده وهذا من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا مرض وفيه فضل وثواب عظيم. النبي صلی الله عليه وسلم زهبا يعوده وجده مسل الفرج. انا عايز اتخيل بقى انسان - 00:02:50

من شدة المرض والبلاء اللي نزل به ده وصفه في الحديث مسل الفرج زي الكتكوت اللي طالع بالماية كده فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم هل كنت تدعوا بشيء او تسؤاله - 00:03:05

انت كنت بتدعى بحاجة او بتسأل ربنا سبحانه وتعالى دعوة معينة. ما هو النبي يستفهم عن حاله صلی الله عليه وسلم. قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقيبي به في الآخرة. فعجله لي في الدنيا - 00:03:23

فانزعج النبي صلی الله عليه وسلم ازعجا شديدا. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه فهلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:03:44

من تمام العلم بالله عز وجل والعلم باسمائه وصفاته والعلم باسمائه وصفاته ان يعلم الانسان ان الله عز وجل كريم وانه لطيف وانه واسع العطايا والمن سبحانه وتعالى. وانه لا يكرته ولا يؤوده ولا اه - 00:04:04

ان يجمع للعبد عافية الدنيا والآخرة وان الامر ليست قسمة ثنائية اما عافية في الدنيا اما عافية في الآخرة لأ. ده الانسان يعلم من

صفات الله عز وجل ومن اسمائه الحسنى - 00:04:32

انه واسع العطاء وانه كريم وانه بر لطيف. فيتعلق بازيال الرجاء ويرجو رحمة ربه. ويرجو فضل الله عز وجل. فازا تحقق بهذه المعاني من معاني الاسماء والصفات ما يقولش ربنا بقى يا رب ازا كنت هتعزبني بحاجة في الاخرة عزبني بقى دلوقتي في الدنيا لا حول ولا قوة الا بالله. ده اللي خلى النبي صلى الله عليه وسلم ينزعج - 00:04:46

قال سبحان الله لا تطيقه لن تتحمل من الله عز وجل عزابا لا في الدنيا ولا في الاخرة. ولا تستطيعه. طب امال اقول ايه؟ قال الا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وده من جوامع الدعاء - 00:05:12

اللي يستحب للانسان انه يدعوا بها واية من كتاب الله عز وجل ورد في تفسيرها ايه هي بقى حسنة الدنيا وحسنـةـ الاخرةـ وهيـ زـيـ ماـ قـلـتـ لـحـضـرـاتـكـمـ مـنـ جـوـامـعـ الدـعـاءـ الـلـيـ بـتـجـمـعـ خـيـرـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ.ـ بـيـقـيـ الـحـدـيـسـ دـهـ بـنـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ عـدـمـ جـواـزـ اـنـ يـتـمـنـىـ الـمـرـءـ الـبـلـاءـ - 00:05:31

ايه الشاهد اللي بيقول اللهم كنت معاقيبي به في الدنيا فجعله لي في الاخرة فجعله لي في الدنيا فده بيطلب ويسأل ان ينزل به البلاء في الدنيا فمن هي عنه. كذلك الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لا تتمن لقاء العدو - 00:05:51

لا تتمنوا لقاء العدو طيب واذا لقيتموه فاسبتو واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف. بيقى لا تتمنوا لقاء العدو لقاء العدو بلاء. قال عز جل كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا - 00:06:11

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. بيقى لقاء العدو فيه بلاء بيقى بلاء ليه؟ تتطاير الرقاب وتتسيل الدماء وتزهق الارواح. مش نزهة ده ده قتال. هزا البلاء ربنا وصفه سبحانه وتعالى وهو - 00:06:35

واعلم بخلقه قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم. شيء بتكرهه النفوس. سبحان الله يعني امر لا آآ يعني آآ تسعى اليه نفوس لان في ازهاق الارواح. ومع ذلك احنا مأمورين به. عشان كده ربنا قال وعسى ان تكرهوا شيئا اللي هو انك تقاتل فتقتل وهو خير لكم. الخير في الدنيا - 00:06:50

هي ايه العزة الحفاز على البيضة وبلاد المسلمين نشر الاسلام نيل الشهادة في سبيل الله كل ده الخير اللي في الجهاد. وعسى ان تحبوا شيئا شر لكم. تحب ترك الجهاد وده يفضي الى الشر. الى الاسر. والى سبي النساء والذرية. او الى تسلط الاعداء على بلاد المسلمين - 00:07:10

الى نشر مناهج الكفر والضلال. كل ده الشر اللي موجود في ترك الجهاد. بيقى برضو الحديث ده بيسندل به على عدم جواز ان يسأل الانسان ربه بلاء. ومن يقول ومن حديث انس رضي الله عنه ايضا - 00:07:30

ان رجلا قال يا نبـيـ اللهـ ايـ الدـعـاءـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ سـلـ اللهـ العـفـوـ وـالـعـافـيـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ.ـ ثـمـ ماـ اـتـاهـ الغـدـاـ يـعـنـيـ تـانـيـ يـوـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ايـ الدـعـاءـ اـفـضـلـ؟ـ قـالـ سـلـ اللهـ العـفـوـ وـالـعـافـيـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:07:48

ثم اتاه اليوم الثالث فقال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة. فان اعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة قد افلحت فان اعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت - 00:08:10

والحديث ده حديث مهم جدا. مين اللي سأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ العـبـاسـ.ـ وـالـعـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ يـعـاـمـلـهـ رـسـوـلـ اللهـ بـمـنـزـلـةـ وـالـدـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـصـحـ لـامـتـهـ وـنـصـحـهـ لـلـعـبـاسـ اـشـدـ يـقـولـ - 00:08:35

اه العباس يقول فمكـتـسـتـ اـيـامـ سـمـ جـئـتـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـمـنـيـ شـيـئـاـ اـسـأـلـهـ اللهـ فـقـالـ يـاـ عـبـاسـ يـاـ عـمـ رـسـوـلـ اللهـ سـلـ اللهـ عـافـيـةـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـهـ دـهـ الـاـمـرـ الـلـيـ كـانـ مـسـتـقـرـ عـنـدـ الصـحـابـةـ - 00:08:56

آآ كان ابو بكر رضي الله عنه آآ يعلن يقول لان اعافي فاشكر احب الي من ان فاصبر كان يعرف هزا الامر ان المنهج الشرعي في هذا هو طلب العافية وعدم سؤال الله اه البلاء. الانسان ضعيف - 00:09:15

قد تخضعه بعض تخدعه بعض لحظات الصفاء والارتقاء النفسي والروحي فيتمنى لو ظهره الله من الذنوب في الدنيا بان يعجل الله عز وجل له البلاء والعقوبة. وهيئات ان يكون تمني البلاء - 00:09:37

ما يرضاه الله تعالى او يرضاه رسوله صلى الله عليه وسلم. بل بباب العافية خير وابقى وهذا فضلا على ان المرء لا يعلم مآل امره اذا تمنى البلاء هل يصبر - 00:09:54

او يضعف بل ان تمنى البلاء فيه معنى وصورة منصور الاعجاب بالنفس والاتكال عليها وحسن الظن بها ولذلك يقول ابن الجوزي رحمة الله السعيد من زل لله وسائل العافية - 00:10:11

فانه لا يوهب العافية على الاطلاق. اذ لا بد من بلاء. ولا يزال العاقل يسأل العافية ليتغلب على جمهور احواله فيقرب الصبر على يسير البلاء وفي الجملة ينبغي للانسان ان يعلم انه لا سبيل لمحبوباته خالصة. ففي كل جرعة غصص وفي كل لقمة - 00:10:31

وعلى الحقيقة ما الصبر الا على القدر وقل ان تجري القدر الا على خلاف مراد النفس. فالعقل من دار نفسه في الصبر بوعد الاجر وتسهيل الامر ليذهب زمان البلاء سالما من الشكوى. ثم يستفيث بالله تعالى سائل العافية - 00:10:56

فاما المتجلد فما عرف الله قط نعوذ بالله من الجهل به ونسأله عرفانه انه كريم مجيب. عشان كده قلت حضراتكم ان سؤال البلاء ده من عدم المعرفة بالله عز وجل وهذا مما اه مما يؤخذ على الانسان فانه لو تم - 00:11:20

معرفته بربه ولو اكتملت معرفته بربه ما فعل ذلك. آآ في شرح هذا الحديث يقول المباركفوري شرح الترمذى امره صلى الله عليه وسلم للعباس بالدعاء بالعافية بعد تكرير العباس سؤاله بان يعلمه شيئا يسأل به الدليل - 00:11:43

جلي على ان الدعاء بالعافية لا يساويه شيء من الادعية. ولا يقوم مقامه شيء من الكلام الذي يدعى به ذو الحال اكرام. والعافية هي دفاع الله عن العبد. فالداعي قد سأله رباه دفاعه عن كل ما ينوبه. وقد كان رسول الله صلى - 00:12:03

وسلم بنزل عمه منزلة ابيه ويرى له من الحق ما يرى الولد لوالده. ففي تخصيصه بهذا الدعاء وقصره على مجرد الدعاء بالعافية تحريرك لهم الراغبين على ملازمته. وان يجعلوه وان يجعلوه - 00:12:23

آآ من اعظم ما يتسلون به الى ربهم سبحانه وتعالى ويستدفون به في كل ما يهمهم. ثم كلامه صلى بقوله سل الله العافية في الدنيا والآخرة. وقال الامام المناوي رحمة الله في شرح هذا الحديث قول - 00:12:42

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سؤال البلاء. فان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية. وفيها حديث وان كان تكلم بعض اهل العلم في اسناده انه لم يعط احد بعد اليقين - 00:13:05

اه خيرا من العافية. وخليل بالك اليقين ده ايه؟ اليقين ده عافية القلب. والعافية عافية البدن فلو اجتمع للانسان الاثنين دولت فقد حاز الدنيا. عافية القلب وهو اليقين. السلامة من الشكوك والوساوس. والربيب. وعافية البدن. او - 00:13:21

العافية من البلاء عموما يقول آآ افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء. فاستغن عن ذكر العفو بها لشمولها. واسألاوا الله العفو - 00:13:38

والعافية. ثم انه جمع بين عافية الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين. فاليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو حين يمسي وحين يصبح بقوله - 00:13:56

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي. واهلي ومالى. اللهم تر عوراتي وامن رو عاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي. ومن فوقني واعوذ بعظمتك من ان اغتال من تحتي - 00:14:20

ابن عثيمين رحمة الله يقول اه اللي اه اذكار الصباح والمساء من قالها بحضور القلب آآ تام يعني اليقين كانت له اقوى من سد يأجوج ومجوج. حصن اقوى من حصن يأجوج ومجوج. وده بقى - 00:14:41

الانسان المس والعين اكون سبب يعني ان ربنا يكفيه المس والعين والحسد والسحر وغير ذلك. وكان عبدالاعلى التيمي يقول اكثروا من سؤال الله العافية فان المبتلى وان اشتغل باللاؤه ليس باحق بالدعاء من المعافي الذي لا يؤمن البلاء. وما المبتلون اليوم الا - 00:15:00

من اهل العافية بالامس وما المبتلون بعد اليوم الا من اهل العافية اليوم ولو كان البلاء يجر الى خير ما كنا من رجال البلاء انه رب بلاء

قد اجهد في الدنيا واخذ في الآخرة. فما يؤمنه فما يؤمن من اطال المقام على معصية - 00:15:20

ان يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يجهده في الدنيا ويفضحه في الآخرة. نسأل الله العافية خلاصة القول انه لا يشرع للانسان ان يسأل البلاء في الدنيا مهما كان في البلاء والصبر عليه من اجر - 00:15:40

وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال تعذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء باء وشماتة الاعداء الحديث دعاء جميل وده من جوامع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. درك الشقاء. الدرك والدرك اللي هو الادراك يعني - 00:16:02

انه يدرك الانسان جهد البلاء الجهد بالفتح هو كل ما يصيب المرء من شدة ومشقة. والجهد بالضم يعني ما لا طاقة له بحمله ولا قدرة له على دفعه. قوله درك الشقاء محركة اللحوق والوصول الى الشيء - 00:16:25

يعني مأخوذة من الادراك ان يدركه الشقاء. والشقاء ده يكون فيه منه في الدنيا ومنه في الآخرة. وآآاسوأه واشده كان في الآخرة الشقاء في الدنيا فسره بعضهم بان يعمل الانسان عمل الاشقياء الذين ينالون الشقاء في الآخرة - 00:16:45

سوء القضاء يعني ما يقضى به على الانسان ويقدر فيسوؤه ويحزنه ويوقعه في المكره وشماتة الاعداء معناها فرحة الاعداء ببلاء يصيب العبد. يبقى ده من جوامع الدعاء ولا لأ؟ اللهم اني اعوذ - 00:17:05

بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وفي الحديث الآخر تعذوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيامرنا ان نتعذر تعذوا بالله من جهد البلاء يعني اللهم اجرنا من شدة البلاء ومشقته. والذي لا طاقة لي بحمله ولا اقدر على دفعه. سواء كان هذا البلاء - 00:17:22

جسديا كالمراض او بلاء معنويا كان يسلط علي من يؤذيني في عرضي سب شتم غيبة نميمة او غير ذلك من جميع انواع البلاءات. ودرك الشقاء يعني اجرني من ان يلحقني مشقة وهلك في دنياي - 00:17:48

اي في نفسي واهلي ومالي وفي اخري من عقوبة وعذاب بما اقترفته بسبب الذنوب والاسام. وسوء القضاء يعني ما يسوء الانسان ويحزنه. وهذه لا تتضمن تسخطا على القدر. بل هي من قدر الله - 00:18:07

يعني هذا الدعاء من قدر الله امرنا ان ندفع القدر المكره بالقدر المحبوب. زي الجوع ما هو قدر. مش الجوع ده قدر والاكل قدر. فانت بتدفع قدر الجوع بقدر الايه؟ الطعام. تدفع قدر العطش بقدر الشرب. فمدافعه القدر بالقدر لا تنافي الرضا - 00:18:26

بالقدر والتسليم له. وقول شماتة الاعداء يعني ان يفرح الاعداء بما ينزل علي او ينزل بي من مكره وسوء وبحر فان هذا ينكم القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ. وقد يؤدي الى العداوة والبغضاء. يبقى هذا ايضا من الدالة - 00:18:44

الا لتدل على عدم جواز تمني البلاء. وقال مطرف لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابتلاه فاصبر طيب فصل في بيان ايهما افضل الصبر ام الشكر؟ المسألة ديت يتنازع فيها الناس وفيها مسجلات طويلة - 00:19:08

يقول المصنف رحمه الله واختلاف الناس هل الصبر افضل من الشكر او بالعكس؟ الشكر افضل؟ وفي ذلك كلام طويل. ذكره المصنف اللي هو الغزالى في الاحياء. وتلخيص القول فيه ان لكل واحد من الصبر والشcker درجات. الاول هو عرفنا على قال لنا الاعمال دي كلها. سواء الصبر او الشكر او الخوف او غيره بتتكلون من تلات حاجات - 00:19:30

علم وحال وعمل العلم بنسميه المعرف لينتاج عنها احوال يعني امور في قلب وبعد كده عمل في الايه؟ في الظاهر على الجوارح. الصبر ما هوش شيء بسيط مش حاجة واحدة ده له - 00:19:58

اقسام انواع ودرجات وكذلك الشكر. عشان كده بيقول وتلخيص القول فيه ان لكل واحد من الصبر والشcker درجات فاقل درجات الصبر ترك الشكوى مع الكراهة اقل حاجة عشان يبقى انسان اسمه صابر ان هو لا يشكو حاله - 00:20:18

ولا يشكو ما نزل به من ضر. مع كراهة نفسه هذا الضر. يعني هو متالم ويكتم صدره على الالم. ده اسمه صابر. والصبر معناها الايه؟ الحبس. فيحبس ما به من الم وضيق وكره. ده اسمه صابر - 00:20:39

كده هو ما عملش حاجة حرام. يبقى ترك الشكوى مع الكراهة ووراءها الرضا انت المرتبة اللي اعلى من كده ايه؟ الرضا. ايه معنى الرضا؟ زوال الكراهة معنى الرضا زوال الكراهة. ما عدش في قلبه كره للامر ده للقضاء ده. بس ممكن يكون ما فيش في قلبه كره بس

ما فيش في قلبه حب برضه - 00:20:57

مش فرحان بالحالة دي ولا حاجة بس مش كارهها زال من قلبه حالة الاحتقان وحالة الضيق وحالة الالم والكره اللي كانت في قلبه دي. طيب يبقى ترك الشكوى مع الكراهة ده الصبر وراءها الرضا وهو مقام وراء الصبر. طيب فيه اعلى من الرضا؟ اه وراء ذلك الشكر على البلاء - 00:21:22

وهو وراء الرضا ولا يتصور الشكر الا بعد حالة من الامتنان وشهود المنة في الامر ده ان ده امر يفرح به فباتالي قال لي يعمل ايه؟
يشكر عليه. ودرجات الشكر كسيرة - 00:21:44

يوجه لنا الشكر. بيقول ودرجات الشكر كثيرة. قبل كده ده كلام جميل والله. ويا رب نركز فيه. بيقول درجات الشكر كسيرة. فان حياء العبد من نعم الله عليه شكر. الانسان يقدر يقول كده انا عبد فقير - 00:22:00
الى الله عز وجل عبد مقصود مذنب وربنا سبحانه وتعالى انعم على بنعمة الاسلام والايام والسنن وانعم على بنعمة الستر والعاافية في البدن والزوجة والولد ونعم انا ما استحقش كده. انا عبد مقصود فلما يدرككم النعم دى فلما يبصر - 00:22:15
كم النعم ده يدركه الحياء الحياء من التقصير وتتابع النعم. بيقول لك ده اسمه شكر. حياء العبد من تتابع النعم واش من تتابع نعم الله عليه شكر. ومعرفته بتقصيره عن الشكر شكر - 00:22:35

اقول يا رب انا ما اقدر اش اقوم بحق شكرك ولا بقوم بحق الشكر ده. ولا مقصود في جناب الشكر. شهود حقيقي مش مجرد ادعاء باللسان. شهود هزا التقصير يبقى ده في حد ذاته شكر والمعرفة بعظيم حلم الله - 00:22:54

وستره شكر والاعتراف بان النعم ابتداء من الله بغير استحقاق شكر والعلم بان الشكر نعمة من نعم الله شكر. وحسن التواضع في النعم والتذلل فيها شكر الوسائل شكر. ايه الوسائل؟ اللي هو الاسباب اللي ربنا بيسببها عشان توصل لك نعم ربنا - 00:23:11
انسان كان سبب ان هو يقضى لك مصلحة. انت عقیدتك ايه في الموضوع ده انت تقول ان ربنا سبحانه وتعالى هو المدبر للامر على الحقيقة وهو الذي يقدر القدر سبحانه وتعالى هو البار للنافع. طب الانسان ده ما لوش لازمة؟ لا ليه؟ ان هو سبب - 00:23:36
وهذا السبب او هذه الواسطة يستحق ايه انه يشكر. قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وقال من صنع اليكم معروفا فكافئوه. يبقى مش عشان انا بشهاد ان تفرد ربنا سبحانه وتعالى بالخلق والامر وتفرد - 00:23:52
مشهد القدر وان عز وجل فعل لما يريد يبقى انا اقول الناس دى ما لهاش لازمة الناس ما لهاش لازمة في الخلق والايجاد. لكن الناس دى وسائل وسائل واسباب وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم قال لك تشكر الناس اللي عملت حياتك معروف. يبقى من صنع لي لكم معروفا فايده؟ فكافئوه. وقلة الاعتراض - 00:24:14

وحسن الادب بين يدي المنعم شكر قلة الاعتراض على الامر والنهي. قلة الاعتراض على القدر اللي بتنزل من ربنا سبحانه وتعالى. وتلقي النعم بحسن القبول شكر واستعظام صغيرها شكر. الانسان يستعظم النعمة ولو دقت ولو ولو كانت يسيرة. فما يندرج من - 00:24:33

اعمالى والاقوال تحت اسم الشكر والصبر لا ينحصر. امر لا يمكن حصره وهي درجات مختلفة فكيف يمكن اجمال القول بتفضيل احدهما على الآخر؟ ازاي عايزينا حكم في القضية ديت ونقوم قايلين الصبر خير مطلقا - 00:24:58
او الشكر خير مطلقا. يبقى احنا كده بنظلم. وكلمة ابن تيمية رحمة الله يقولها كده عمة الخلل والغلط يقع من الاجمال في موضع يحتاج الى التفصيل. يبقى ازا كان الامر اللي معنا ده مركب - 00:25:18

الامر معنا ده مركب يبقى يحتاج الى ايه؟ تفكيك هزا الامر والحكم على كل منزلة او بكل آآل حال بما يناسبها يبقى كده لأننا بقى عندنا تلات اقوال في المسألة. القول الاول - 00:25:33

ان الصبر افضل. القول السانى الشكر افضل. قول السالس التفصيل. بيقول لكن نقول ازا اضيف الصبر الى الشكر الذي هو صرف المال الى الطاعة فالشكرا افضل. لأن انه تضمن الصبر ايضا وفيه فرح بنعمة الله عز وجل وفيه احتمال الم في صرفه الى الفقراء وترك طرفه الى - 00:25:47

التنعم المباح فهو افضل من الصبر بهذا الاعتبار. يبقى جاب حالة هيكون فيها الشكر اعلى. واما اذا كان شكر المال الا يستعين به على معصية بل يصرفه الى التنعم المباح فالصبر هنا افضل من الشكر. والفقير الصابر افضل - 00:26:17

من الممسك ما له الصارف له في المباحثات. لان الفقير قد جاهد نفسه واحسن الصبر على بلاء الله تعالى. وجميع وما ورد من تفضيل اجزاء الصبر على الشكر انما اريد به هذه الرتبة او اريد به هذه الرتبة على الخصوص - 00:26:37

هو عايز يقول لنا هنا ان عوام الناس والذي يسبق الى افهمه لما اقول الفقير الصابر يجي في دماغه مين ؟ الانسان اللي مبتلى بالحرمان من النعم والترفيه الاموال ويعيش حياة فيها نوع من الشطف والمعاناة والمشقة. وهو صابر على كده. واما يجي في دماغنا نقول الشكر - 00:26:57

الغنى الشاكر يعني الرجل اللي عنده اموال قائلة ولا ينفقها في الحرام. دول بهذا الاعتبار الحسبة هتبقى سهلة. هيكون مين افضل ؟ الفقير الايه ؟ الصابر اولى من افضل من الغنى الشاكر بهذا الاعتبار وده اللي بيسبق افهام العوام. بيسقول لان السابق الى افهم الناس - 00:27:24

من نعمة الاموال والغنى بها والسابق الى الافهام من الشكر ان يقول الانسان الحمد لله. فاذا الصبر الذي يعتمد العامة افضل من هذا الشكر الذي يفهمونه ومتى اه لاحظت المعنى الذي ذكرناه علمت بان لكل واحد من القولين وجها في بعض الاحوال فرب فقير صابر - 00:27:48

افضل من غني شاكر كما ذكر. ورب غني شاكر افضل من فقير صابر وزلك هو الغنى هيجب لك حالة بقى فيها الغنى ده اعلى بكثير. وذلك هو الغنى الذي يرى نفسه مسل الفقير. معه فلوس كتير جدا بس - 00:28:12

يقول لك الفلوس دي دي مش بتاعتي. ده ربنا قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انا مستخلف عليه. ربنا قال واتوه من مال الله الذي اتاك. فيقول كده الغنى ده يرى نفسه مسل الفقير الذي لا يمسك لنفسه مالا الاقدر الضرورة. ويصرف الباقي في الخيرات او يمسكه على اعتقاده انه خازن - 00:28:31

للمحتاجين. وانما ينتظر حاجة تنسح حتى يصرف اليها. واذا صرفه لم يصرفه لطلب جاه ولا ولا تقليد منه فهذا افضل من الفقير الصابر. والله سبحانه وتعالى اعلم. المسألة ديت آآ اللي حررها تحرير جيد جدا ابن القيم رحمه الله في كتاب عدة الصابرين وزخيرة الشاكرين وافرد لها - 00:28:51

عدة فصول في نهاية الكتاب وفاتها اللي حررها تحرير جيد ولكن بطريقه فيها قدر من الاجمال والضبط ابن تيمية وانا اؤسر ان انا اقرأ كلام ابن تيمية رحمه الله في هزه المسألة فانه كلام نافع جدا جدا. بيسقول فصل آآ الكلام ده في الفتوى مجموع الفتاوى - 00:29:21

آآ المستasher. آآ اسف ووالد الحداشر. بيسقول فصل ايهم افضل الفقير الصابر او الغنى الشاكر؟ اتاه سؤال بيسقول ايهم افضل الفقير الصابر؟ الغنى الشاكر؟ قال قد كثرا نت هتشوف اجابة ابن تيمية هنا فيها قد ايه من العلم والاتقان والتحرير في المسألة الشائكة دي ؟ بيسقول قد كثرا تنازع الناس - 00:29:44

ايهم افضل الفقير الصابر او الغنى الشاكر؟ واكثر كلامهم فيها مشوب بنوع من الهوى او بنوع من قلة المعرفة ودول اسباب اللي بتخللي الناس تدل عن الحق. اما الجهل واما الايه ؟ الهوى. اما الجهل واما الهوى. قال والنزع - 00:30:14

وفيها بين الفقهاء والصوفية والعامية والرؤسae. هم الفرقتين كده. الفقهاء بيبقووا قضاة ويبقووا لهم منزلة في المجتمع. ودائما لهم قدر من الصوفية خلاص يعني اثروا حياة الفقر والبعد عن الايه ؟ عن هزه الحياة. العامية والرؤسae - 00:30:35

العم عوام الناس اللي هي الطبقة المطحونة والرؤسae الناس بقى اللي هم ايه ؟ امراء او آآ لهم قدر من الوجاهة او غيره ابن تيمية بيسقول بقى ايه وقد ذكر القاضي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ابو الحسين ابن القاضي ابي يعلى في كتابه - 00:30:59

التمام في كتاب التمام لكتاب الرؤيتين والوجهين لابيه فيها عن احمد الروايتين. الامام احمد له روایتين. الرواية الاولى ان الفقير الصابر افضل وذكر انه اختار هزه الرواية ابو اسحاق ابن شقلة ووالده القاضي ابو يعلى ونصرها هو - 00:31:17

والرواية السانية ان الغني الشاكر افضل اختاره جماعة منهم ابن قتيبة. بالمناسبة اللي بيختار انه غني الشاكر افضل ابن باز رحمة الله. رجح القول ده بيقول الحديس الصحابة راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له ذهب اهل الدسور بالاجور - 00:31:34
يصلون كما نصل ويسعون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. الحديس بقى المشهور كده. وبعدين ربنا قال لزلك وبعدين قال لهم في الاخر ايه؟ ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء || وقال وببرضو نفس الكلام اللي قاله الغزالى هنا ان هو الشكر مش هيحصل له الا اما - 00:31:54

يكون عدى على مرحلة الايه؟ الصبر. لكن المسألة فيها تفصيل ابن تيمية بيفصل علينا. بيقول طب والمسألة والقول والرواية السانية ان الغني الشاكر افضل اختاره جماعة منهم ابن قتيبة. والقول الاول يميل اليه كسير من اهل المعرفة - 00:32:14
والفقه والصلاح من الصوفية والفقراة. ان هو الفقير انه الايه؟ الفقير الصابر اولى. ويحكي هزا القول عن الجنيد وغيره. والقول السانى يرجحه طائفة منهم كابي العباس ابن عطاء. احد برده ايه كبار الصوفية. وكان من المجتهدين جدا في العبادة - 00:32:33
رحمه الله وربما حكى بعض الناس في ذلك اجماعا اللي هو ان الغني الشاكر افضل وده غلط ما سابهاش اجماع فيها نزاع طويل. وفي المسألة قول ثالث وهو الصواب. بيقى ابن تيمية بيرجح القول الثالث. انه ليس هذا - 00:32:52
افضل من هزا مطلقا ولا هزا افضل من هزا مطلقا. يعني ما ينفعش واحد يقول لك مين اللي افضل الغني الشاكر ولا ابو بكر الصابر؟
تقوم قايل له الغني الشاكر تسكت؟ لا مش كده - 00:33:12

قال لك الغنى والفقري الصحة والمرض. اعراض بتعرض للانسان. حاجات منها باختيار و حاجات منها مش باختياره. ولو انت قعدت تتبع كده الايات والاحاديث مش هتلاقي واحد ربنا مدحه عشان فقير. ومش هتلاقي واحد ربنا مدحه عشان ايه؟ غنى. بل بالعكس ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ ان يكن غنيا او فقيرا - 00:33:22

الله اولى بهم. صح؟ بيقول ايه بقى؟ فليست هزا افضل من هزا مطلقا ولا هزا افضل من هزا مطلقا بل افضلهما اتقاهم. هي دي خلاصة الاجابة. مين الافضل الغني الصابر ولا الغني الشاكر ولا الفقير الصابر؟ الافضل الاتقى عند الله عز وجل - 00:33:45
اللي ميزانه اتقى. طيب بيقول قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. بيقى الافضل الاتقى. وقال عمر بن الخطاب الغنى والفقير مطيتان لا ابالي ايتهما ركبت وقد قال تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. وهذا القول اختيار طائفة منهم الشيخ ابن حفص الصرفة وردة - 00:34:05

وقد يكون هذا افضل لقوم في بعض الاحوال. وهذا افضل لقوم في بعض الاحوال. فان استويا في سبب الكرامة استويا في الدرجة. وان آآ افضل احدهما الاخر في سببها ترجح عليه هزا هو الحكم العام - 00:34:32
يتكلم عن ان الفقر والغنى حالان يعرضان للعبد باختياره تارة بغير اختيار اخرى كالمقام والسفر والصحة والمرض والامارة والائتمار والامام والائتمام؟ يعني هو عايز يقول لك ايه؟ تعرف تقول لي كده ايهم افضل الامام ولا المأمور في الصلاة؟ الاخشع. ما هو ممكن واحد يكون امام - 00:34:53

ضايع وممكن الواحد يكون امام خاسع جدا والمأمور هو اللي ضايع يعني الله اعلم. انت خدت بالك ازاي؟ بيقول وكل جنس من هزا الاجناس لا يجوز اطلاق القول بتفضيله على الاخر بل قد يكون هذا افضل في حال وهذا في حال. وقد يستويان. في حال كما في الحديث المرفوع - 00:35:13

عند البوسي في شرح السنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل وان من عبادي من لا يصلحه الغنى ولو افقرته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر - 00:35:33

ولو اغنته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح الا الصحة ولو اسقنته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو اصحته لافسده ذلك. اني ادبر عبادي اني بهم خبير بصير. سبحانه وبحمده. سبحانه وبحمده - 00:35:48

في الحديس ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الطعام والشراب. تخيل بس لو واحد عنده مريض سكر او مريض ضغط عايز يأكل حاجة تضره فيمنعها منه هو بيحبه. مش معنى انها بيمنعها منه ان هو له ايه؟ ان هو ان هو عايز يضيق -

عليه؟ وانما المعنى المقصود ان هو يبيحها بمحمي عبده الدنيا وهو يحبه. وبالنسبة فهذا في من يضره الغنى ويصلحه الفقر كما في الحديث الآخر نعم المال الصالح. للرجل الصالح. والمسألة فيها اه تفصيل زي ما قلنا - 00:36:28

اه اه فيه من من الانبياء من كان غنيا ومن الانبياء من كان فقيرا. من الانبياء الاغنياء زي مين؟ سليمان زي ابراهيم عليه السلام تمام ॥ زي ايوب عليه السلام داود ومن كبار الاولياء - 00:36:48

الاغنياء مين؟ عثمان ابن عفان. عبدالرحمن بن عوف طلحة والزبير. سعد بن معاذ واسيد بن حضير. اسعد بن زراة. وغيرهم. و منهم من كان من الانبياء فقير كالmessiah عيسى ابن مريم عليه السلام ويحيى ابن زكريا ونبينا صلى الله عليه وسلم اختار ان يكون اه -

ابدا رسولا ولم يختر ان يكون ملكا ايه؟ ملكا نبيا صلى الله عليه وسلم. ومات ودرعه صلى الله عليه وسلم مرهونة عند يهودي ومن كبار الاولياء علي بن ابي طالب وابي ذر الغفارى ومصعب بن عمير وسلمان الفارسي وغيرهم. وبعضهم كان يجتمع - 00:37:28 فيه الغنى تارة والفقير اخرى. آآ هو بيرجح ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له حال آآ حاله ليست على حال واحدة. انما كان فيها الفقر تارة والغنى تارة وابو بكر وعمر كزلق والنصوص الواردة في الكتاب والسنن حاكمة بالقسط فان الله في القرآن لم يفضل احدا بفقر - 00:37:47

لا غنى كما لم يفضل احدا بصحة ولا مرض ولا اقامة ولا سفر ولا امارة ولا ائتمار ولا امامه ولا اهتمام بل قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفضلهم بالاعمال الصالحة من الايمان ودعائمه وشعبه كاليقين والمعرفة ومحبة الله والانابة اليه. والتوكيل عليه - 00:38:07 ورجائه وخشيته وشكره والصبر له. وقال في اية العدل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه يعدلون بين المسلمين - 00:38:27

سواء كانوا اغنياء او فقراء. ولما طلب بعض الاغنياء من النبي صلى الله عليه وسلم ابعاد الفقراء نهاد عن ذلك. ولما طلب بعض الفقراء من النبي ما لا يصح له ولا يصلح له - 00:38:47

نهاد عن ذلك زي ابو زر ما قال آآ طلب الامارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمنن على اثنين ولا - 00:38:57

ان مال يتيم. وكانوا يستوون في مقاعدهم عنده. ما كانش بيقعد الغني وقوم الفقير او العكس. وكانوا يستوون عنده في المقاعد وفي الاصطفاف خلفه وغير ذلك ومن اختص منهم بفضل عرف النبي صلى الله عليه وسلم له ذلك الفضل. كما قفت للقراء السبعة وكان يجلس مع اهل الصفة. وكان ايضا لعثمان وطلحة - 00:39:07

والزبير الى اخره من سادات المهاجرين والانصار والاغنياء منزلة ليست لغيرهم من الفقراء لما لهم من بزل مش عشان هم اغنياء بس. وهذه سيرة المعتدلين الائمة في الاغنياء والقراء اللي هو الحكم بالعدل والقسط الذي جاء به الكتاب والسنن. وده نفس اللي قام به الكلام ده ائمة - 00:39:27

هم وعلمائهم المرضيin من بعد ذلك حتى الاحاديس اللي ورد فيها ان فقراء الامة يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم يعني خمسمائة عام وقال بعضهم هذا فيه تفضيل للقراء المؤمنين على اغنياء المؤمنين قال أ - 00:39:47

الغنى يحاسب. فان كان محسنا في غناه غير مسيء. وهو فوق الفقير رفعت درجته عليه بعد الدخول. يعني مش معنى انا اتأخرت في الحساب لازم اكون اقل منه فين؟ في الجنة. لو كان لو انا كان درجتي في الجنة عليها طلعني الجنة عادي. وان كان مثله سواه وان كان دونه نزل عنه - 00:40:07

وليس حاجته الى سرعة الثواب كحاجة الفقير. وفي الحديث قد طلعت في الجنة فرأيت اهلها القراء واطلعت في النار فرأيت اهلها النساء واحتاجت الجنة والنار فقالت الجنة مالي لا يدخلني الا - 00:40:27

لضعفاء الناس وسقتهم وقال اندأت النار ما لي لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون الى اخره قال فهزه الاحاديس فيها معنيان. احدهما ان الجنة تدار المتواضعين الخاشعين لا يدار المتكبرين والجبارين. سواء كانوا اغنياء او فقراء. وسبت في الصحيح انه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مسك - 00:40:47

قالوا زرة من كبر حتى لو كان فقير. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل الكبر ده ان الرجل بيحب يكون نعله حسن وصديقه حسن. قال لان الله جميل يحب الجمال - 00:41:07

الكبر بطر الحق وغمط الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان في بعض الفقراء هيكون عنده كبر. قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة لا يزكيهم ولهم عذاب اليم. فقير مختال يعني متكبر. وشيخ زان وملك كذاب. بيقول فعلم بهذين الحديسين - 00:41:17

ان من الفقراء من يكون مختالا لا يدخل الجنة وان من الاغنياء من يكون متجملا غير متكبر يحب الله جماله. مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:41:37 المعنى الساني اللي فيه الاحاديس ديت ان الصلاح في الفقراء اكسر منه في الاغنياء. وعشان كده في حديث آبي سفيان محدثي مع هرقن قال فمن يتبعه؟ ضعفاء الناس ام - 00:41:57

اه اغنياؤهم؟ قال ضعفاء الناس. يبقى خلاص يبقى هو ده معناها دل على ان عامة اه الاغنياء او كسير من الاغنياء يسرع اليه البطر ويسرع اليه الاستعلاء ويألف من متابعة الرسل. كذلك كسير من الفقراء يكون - 00:42:13 الاقرب للتواضع ومتابعة الانبياء والرسل. يقول كما انه كان في الاغنياء فهو اكمل منه في الفقراء. فهذا في هؤلاء اكسر وهو في وفي هؤلاء اكسر لان فتنة الغنى اعظم من فتنة الفقر. فالسابع منها اقل ومن سلب منها كان افضل ممن سلب من فتنة الفقر. فقط لهذا صار الناس - 00:42:33

يطلبون الصلاح في الفقراء لان المظنة فيهم اكسر. فهذا والله اعلم. يبقى ده خلاصة الكلام في المسألة ان قال الغني الصابر الغني الشاكر ولا الفقر الصابر. قلنا القول الثالث في المسألة ان هو افضلهم. اتقاهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:42:52 اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. قولوا قولي هذا واستغفروا الله لي ولكم - 00:43:12